الأمم المتحدة

A/44/254
S/20607
26 April 1989
ARABIC
ORIGINAL : SPANISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
MAY 1 1989
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البنود ٧٢ و ٧٣ و ٨٣ و ١١٥
من القائمة الاولية*
استعراض تنفيذ الإعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي
النهج الشامل لتعزيز السلم والأمن الدوليين وفقا لميثاق الأمم المتحدة
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي
زيادة فعالية مبدأ إجراء انتخابات دورية ونزيهة

مجلس الأمن
السنة الرابعة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٩ وموجّهة الى الامين العام من الممثل الدائم لبنما لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل رفق هذه الرسالة نص البيان الذي أصدره في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ صاحب الفخامة رئيس جمهورية بنما ، السيد مانيويل سوليس بالما ، بشأن تدخل الولايات المتحدة في العملية الانتخابية في بنما (انظر المرفق) .

وأرجو العمل على تعميم نص البيان كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار بنود القائمة الاولية ٧٢ و ٧٣ و ٨٣ و ١١٥ ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) ليوناردو أ. كام
السفير
الممثل الدائم

* A/44/50/Rev.1 .

المرفق

بيان صادر في ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٩ عن رئيس جمهورية بنما بشأن تدخل الولايات المتحدة في العملية الانتخابية في بنما

إن الحكومة الوطنية تحتج بكل شدة لدى المجتمع الدولي على تدخل الولايات المتحدة الامريكية ، من جديد ، في الشؤون الداخلية لبنما وعلى الامر السري الذي أصدره رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، والذي يقدم بمقتضاه مبلغ ١٠ ملايين دولار الى جماعات المعارضة في بنما كي تستخدمه في الانتخابات المقرر إجراؤها في ٧ أيار/ مايو .

وهذا التدخل الصارخ يشكل جزءا من المؤامرة التي تحيكها الولايات المتحدة ، بالاشتراك مع الخونة البنميين المستعدين لبيع بلدهم لإرضاء شهوتهم المخزية للسلطة والثروة ، والتي تهدف الى فرض حكومة سهلة الانقياد تتخلى عن المكاسب التي حققتها معاهدات توريخوس - كارتر وإخضاع مصالح الجمهورية للاهداف الإمبريالية لهذه الدولة النزاعة الى الهيمنة .

إن تقديم ١٠ ملايين دولار للمعارضة البنمية قبل الانتخابات المقرر إجراؤها في ٧ أيار/مايو بأسبوعين فقط يظهر النوايا اللاأخلاقية والمخادعة لحكومة الولايات المتحدة في اللجوء الى الممارسة المخزية ، وغير المشروعة ، واللاديمقراطية المتمثلة في شراء القلوب والعقول لتأمين انتخاب مرشحين موالين لمصالح الولايات المتحدة التي تتعارض مع كفاح التحرر الوطني الذي يخوضه البنميون الذين يمثلون كرامة الامة وأطهر المشاعر الوطنية .

إن هذه الملايين العشرة من الدولارات جزء من مؤامرة واسعة النطاق جرى إحباطها بالقبض على السيد فردريك موس ، وهو من مواطني الولايات المتحدة وموظف في وزارة خارجيتها ، وفك المعدات المتطورة التي كان مقصودا استخدامها في شن حرب الكترونية في بنما لإغراق البلد في العنف والفوضى عند إجراء الانتخابات في ٧ أيار/ مايو أو بعده . وكانت المعدات تتألف من أجهزة إرسال لاسلكية تعمل بالتضمين الترددي في النطاق الترددي من ٨٨ الى ١٠٠ ميغاهيرتز ، وأجهزة إرسال تليفزيونية تعمل على القنوات ٧ الى ١٣ ، ومعدات تعمل على موجة التضمين الترددي للتصنت على أجهزة

الإرسال التي تعمل بالتضمين الترددي ومعدات لمراقبة المكالمات الهاتفية التي تجرى عن طريق الهواتف المتنقلة والشوشرة عليها . وجميع هذه الأجهزة الحديثة الباهظة التكلفة المصممة خصيصا لهذه العملية والقادرة على تغطية المنطقة المتروبوليتانية في مدينة بنما سيتي كانت تستطيع تعطيل الاتصالات التجارية والعسكرية والبوليسية والحكومية والخاصة والشوشرة عليها ، كما أنها كانت مركبة في مبان مختلفة في العاصمة ، على نحو ما أعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده جهاز الاستخبارات وادارة التحقيقات الوطنية . والملايين العشرة من الدولارات ، وكذلك المعدات المضبوطة في حيازة السيد موس ، هي جزء من مؤامرة واسعة النطاق حاكها الرجل الذي ينوب عن سفير الولايات المتحدة في بنما ، وهو السيد أرشر ديفيز ، والسيد مايستو ، الذي تولى شخصيا ولفترة زادت عن عامين مسؤولية جميع الأنشطة التي تهدف الى زعزعة الاستقرار في جمهورية بنما وإدامة العدوان الذي نتعرض له الى أن تركع الجمهورية على ركبتيها . وهذه هي الاستراتيجية التي انتهجت ضد الأمة البنمية ، وهي استراتيجية لن تثمر شيئا لأن مقاومة وذكاء الشعب البنمي سيحولان دون تحقيق هذه الأهداف . والعشرة ملايين دولار لها هدف آخر أيضا : فالولايات المتحدة بعد أن عمدت ، إمّا مباشرة أو من خلال وساطة السيد ديلفال ، الى تجميد مبالغ تزيد عن ٤٠٠ مليون دولار ، تسعى الآن بتقديمها ١٠ ملايين دولار ، قبل إجراء الانتخابات بأسبوعين ، الى أن توسّع المعارضة نطاق حملتها وتكثف جهودها الفاشلة لكسب الانتخابات مقابل ألاّ يطلب منها إعادة العشرة ملايين دولار التي تحتفظ بها والتي تخص شعب بنما . إن الولايات المتحدة تحاول استخدام هذه الجماعات المضادة لبنما في عقد صفقة ناجحة لها .

ويجب أن يضاف الى كل ذلك شيء آخر تعرض له بلدنا بصورة مستمرة وهو الأعمال الاستفزازية التي ترتكبها مختلف الجماعات التابعة للولايات المتحدة في أراضينا بهدف اثارة الشعب البنمي وقواتنا المسلحة والحكومة الوطنية وكل قطاعات المجتمع لتبرير ما سبق أن نددنا به في الأمم المتحدة . والعدوان العسكري هو أحد التدابير التي تسعى الولايات المتحدة الى استخدامها ضد بنما لكي تحقق بالوسائل العسكرية ما فشلت في تحقيقه عن طريق زعزعة الاستقرار . وفي هذا الصدد ، أود أيضا أن أشير الى أننا نعاني من تحركات وحدات مسلحة تابعة لجيش الولايات المتحدة خارج مواقعها الدفاعية ؛ وانتهاكات لمجالنا الجوي ؛ وتسلل وحدات من مخابرات الولايات المتحدة الى مناطق تقع ضمن الولاية الخالصة لبنما ؛ ومحاولات لاستفزاز المدنيين في أجزاء من مدينة بنما ؛ وتحليق الطائرات فوق المنشآت العسكرية لقوات دفاعنا ؛ وأعمال تعرض للخطر الطيران المدني في بنما ، بما في ذلك الرحلات الجوية التجارية ؛ واتباع السياسة الاجرامية المتمثلة في السماح للمتفجرات بالسقوط بالقرب من المدن البنمية وتركها خارج مناطق

الاطلاق المحددة مما أدى بالفعل الى مقتل أربعة مواطنين بنميين عاديين . ونرى أنه من المناسب لفت الانتباه الى هذه الاشكال من الاستفزاز التي ينبغي إضافتها الى أكثر من ٧٠٠ واقعة قدمنا عنها تفاصيل كاملة للجمهور البنمي والرأي العام العالمي .

أنا أندد أمام البلد لا بهذه الطريقة الفاضحة والمخادعة واللا أخلاقية التي تتلاعب بها الولايات المتحدة لمحاولة تسليم السلطة الى مرشحين موالين لمصالحها فحسب ، بل أود أيضا أن أندد بحقيقة أن هذا النظام الكامل للحرب الالكترونية ، وهذا التدخل من جانب السفارة الأمريكية بقيادة مايستو وأرشر ديفيز ، وهذه الرشوة ، وهذا الشراء للقلوب والعقول ، وهذه المحاولة المبذولة لكسر ارادة الجمهورية عن طريق اعطاء الاموال الى من يهيمنون جنسيتهم البنمية ، بخلاف سعيهم لاخضاع وطننا ، تمثل جميعها اختبارا لنموذج سيطبق في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية . إن واجبي ، كرئيس لجمهورية بنما ، أن أنبه الشعوب والحكومات الشقيقة في أمريكا اللاتينية الى هذا المخطط الجديد والصفيق الذي وضعته الولايات المتحدة والذي يرمي الى ثني ارادة كل بلد من بلداننا التي تناضل من أجل حريتها وسيادتها وتقرير مصيرها .

وأنا أعلن أيضا ، بكل حزم ، أن مجموعات المعارضة ، بقبولها الرشاوي من الولايات المتحدة ، تصبح مسؤولة عن الجرائم المرتبكة ضد بلدها ويلحقها الخزي الذي يلحق بالعملاء السريين الذين يعملون لحساب بلد أجنبي يعمل على إبقاء حالة عدوانية غير عادلة وغير محتملة ضد بلدنا . إن هؤلاء الاعداء الذين يطالبون بالعدالة والنزاهة والديمقراطية وحقوق الانسان هم نفس الافراد الذين باعوا أنفسهم ويريدون بيع البلد بأكمله . أين العدالة لبنما التي وقعت ضحية للعدوان الغاشم وغير العادل ؟ وأين العدالة للشعب البنمي اذا امتنعت الولايات المتحدة ، كما فعلت لعدة أشهر ، عن صرف مئات الملايين من الدولارات التي تخصه ؟ أين شرف الآباء المؤسسين وأجيال الوطنيين البنميين وشرف كفاحهم الوطني اللذين أصبحا موضعا للخيانة من أجل حفنة دولارات ؟ أين نزاهة عملاء الولايات المتحدة ، النزاعة الى الهيمنة ، المستعدين لشراء القلوب والعقول ؟

إن هذه الافعال التي أبلغت عنها تكشف الطبيعة غير الوطنية للمعارضة في بنما ، التي تتقاسم مع حكومة الولايات المتحدة المسؤولية المشينة عن العدوان الاقتصادي والمالي والسياسي والمعنوي الذي أنزل ببلدنا . أنهم مسؤولون عن زيادة البطالة ، كما أن التاريخ سيحملهم ، هم وحكومة الولايات المتحدة ، المسؤولية عن أي حدث خطير مشؤوم قد يحدث في الجمهورية في الايام المقبلة .

ومن الواضح أن ما تسعى إليه حكومة الولايات المتحدة هو التخلص من حكومة بنما وإحلال حكومة عميلة محلها تخدم ما ترمي إليه من الهيمنة السياسية الدولية . بيد أن حكومة تلك الدولة القوية يجب أن تعلم الآن إننا على استعداد لشجب عدوانها في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، وإننا سنعارض أي عدوان مادي قد تحاول ارتكابه ، بكل ما لدينا من وسائل وبالشجاعة والبسالة اللتين يتصف بهما شعب بنما .

إن احترام حكومة بلدي وقوات دفاع بنما العميق لإرادة الشعب قد أثبته اجراء الانتخابات في ظل ظروف لم يسبق لها مثيل تشهد عدوانا مستمرا بلا هوادة وعلى الرغم من التدخل المتعمد والمعادي ، لا من جانب حكومة الولايات المتحدة فحسب ، بل إيضا بواسطة قواتها المسلحة ومواردها الاقتصادية وعملائها السريين الموجودين داخل اقليمنا الوطني .

ومن أجل ضمان وقف هذا العدوان وكفالة الاستقرار الداخلي مع الوحدة الوطنية ، يجب أن يكون انتصار التحرير الوطني ساحقا ومدويا . وعلى من يعتزون بوطنهم الام ، وإن لم يكونوا بين ظهرانينا ، ومن يريدون انتعاشا أكثر نشاطا وسرعة ، أن يعلموا أن كفالة التعهد المبين لـ "كولينا" هي السبيل الوحيد الممكن لصيانة السلم والذي يتيح لنا تسوية خلافاتنا فيما بيننا . إننا ندين فعل حكومة الولايات المتحدة الذي نُشر عنه في صحافة الولايات المتحدة نفسها ، بوصفه جزءا من خطتها لحرمان شعب بنما من حق تقرير المصير الذي نص عليه ميثاق الامم المتحدة . وستتخذ حكومتنا كل ما تراه لازما من تدابير في المحافل الدولية المختصة لشجب انتهاك حكومة الولايات المتحدة لميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الدول الامريكية ومعاهدة قناة بنما ، بتدخلها المباشر في الشؤون الداخلية لبلدنا .

والى جانب حماية حقوقنا ومؤسساتنا الديمقراطية ، ستعمل الحكومة بثبات وعزم وقوة لان ما يتهدده الخطر ليس مجرد بقاء حكومة ما فحسب ، بل هو بقاء الامة ذاتها كدولة حرة مستقلة وذات سيادة تكونت بقيادة آبائنا المؤسسين وبلغت رشدها بجهود أجيال عديدة من الوطنيين في بنما وصمدت بفضل دماء شهدائنا .

- - - - -